

المتطلبات التصميمية لتحويل الصورة الصحفية لصورة وثائقية مع مقاييس التفضيل الجمالي لمعالجاتها

The design requirements for converting the press photo into a documentary image With metrics for aesthetic preference for their treatments

أ.م.د/ عمرو محمد جلال محمد

الأستاذ المساعد بقسم الإعلام- كلية الألسن والأعلام- جامعة مصر الدولية

Associate. Prof. Dr. Amr Mohamed Galal Mohamed

Assistant Professor, Department of Media - Faculty of Al-Asun and Media - Misr International University

amr.galal@miuegypt.edu.eg

مستخلص البحث:

تعتبر الصورة من أقدم وسائل الاتصال التي عرفها الجنس البشري في عصوره المختلفة، فهي كغيرها من الوسائل الأخرى، لها تاريخها وطابعها واستخداماتها في المجالات الإعلامية المختلفة. فمنذ فجر التاريخ كان للصورة دور في تعليم الإنسان والمحافظة على خبراته وتجاربه الحياتية، إذ عرفها الإنسان في مرحلة سابقة من تطور اللغة. تغير موقع الصورة ومكانتها عبر التاريخ فاكنتسبت الطابع المقدس في العصر القديم بعد أن خدمت الديانات فزينت المعابد والكنائس، ثم تحولت إلى النخبة لتزيين المنازل، ثم اكتسبت الصورة الطابع الشعبي بعد انتشار التعليم والقراءة في المجتمع، خاصة بعد اكتشاف وسائل إعادة إنتاجها بشكل واسع وجماهيري من خلال الطباعة. لقد غير اختراع الصورة الفوتوغرافية موقع الصورة من حيث الاستخدام فلم تعد تستخدم كاللوحات الزيتية والرسوم، حيث ساهمت في نقل الأحداث وتوثيقها، كما أدت إلى انتشار الصور الشخصية (بورتريه) والذي كان قاصرا على طبقة محددة بالمجتمع. وتعد الصورة إحدى الركائز الأساسية للغة غير اللفظية.

لقد سمي عصرنا هذا بعصر الصورة لما لها من موقع متميزا بين وسائل الاتصال فهي تستمد تأثيرها في الصحافة المقروءة بفضل عناصرها وبوصفها علامة مباشرة تنقل معلومات وأخبارا وتوثق أحداثا ومواقف إلى قطاعات عريضة من القراء، حيث تساهم في التأثير في اتجاهات الرأي العام. وقد ساهم التقدم التكنولوجي في ترويج الصحافة المصورة وعزز من إمكانية تخطيها حدود الزمان والمكان. واليوم تحتل الصورة في المطبوعات مكانا أساسيا في عملية توضيح الأفكار والمعلومات بعد أن كانت تستخدم من أجل الزخرفة والتجميل، وبالتالي فقد أصبحت الصور من المواد الأساسية للصحافة الحديثة، ولم تعد عنصرا جماليا فقط بل عنصرا إعلاميا وظيفيا، وأصبحت الصورة تعبر عن الأفكار والآراء، كما تعبر عن الأخبار والأحداث، بل إنها من أكبر أدوات الإرشاد والتوجيه.

وتقوم الصورة الصحفية بدور اتصالي ثنائي فهي رسالة ووسيلة معاً، إذ إنها متاحة للجميع بغض النظر عن مستوياتهم الثقافية والعلمية، كونها لغة عالمية يفهمها الجميع رغم تعدد الأمم والشعوب.

الكلمات المفتاحية:

الصورة الصحفية- الصورة الوثائقية- تلوين الصورة- الصورة كوسيلة اتصال.

Abstract:

The image is one of the oldest communication methods known to the human in its different eras. It has its history, character and uses in various media fields. Since the dawn of history, the image has played a role in human education and preserving his experiences and life experiences,

as man knew it at an earlier stage in the development of language. The location and position of the image changed throughout history. The invention of the photograph changed the location of the image in terms of use, Our era has been called the era of the image because of its distinguished position among the means of communication.

Technological advances have contributed to the promotion of photojournalism and the possibility of transcending the limits of time and space. Today, the image in publications occupies a key place in the process of clarifying ideas and information after it was used for decoration and beautification, and therefore images have become one of the basic materials of the modern press, and it is no longer an aesthetic element only, but a functional media element, and the image has become an expression of ideas and opinions, as well as It expresses news and events, and is even one of the largest tools of guidance and direction.

The press image plays a bilateral communicative role, as it is both a message and a means, as it is available to everyone regardless of their cultural and scientific levels, as it is a universal language that everyone understands despite the multiplicity of nations and peoples.

Keywords:

documentary photos, photojournalism, communication through photos

المقدمة:

كان الاعتقاد سابقاً بأن الصورة الفوتوغرافية تعتبر إعادة إنتاج للواقع بدون اي اضافة، أي أنها رسالة خالية من المعنى. وقد اوضح الباحث الفرنسي (رولان بارت) هذا الاعتقاد ، إذ أكد أنها تحمل بعدين احدهما وصفي (وصف ما هو موجود في الصورة) والآخر ضمني (ما يقال علي محتويات الصورة) ، والبعد الثاني وهو الضمني لا يفهم بدون البعد الأول الوصفي. ولأن الصورة الفوتوغرافية هي تسجيل حي وواقعي وتاريخي للحياة، فان ما يسجل في لحظة قد يكون خالداً إلى فترة من الزمن، وقد يكون دليلاً وشاهداً على العديد من الأحداث. فالصورة هي مادة اتصال تقيم العلاقة بين المرسل والمتلقي ، فمرسل الصورة لا يعطي رؤية محايدة للأشياء والمتلقي يستقبلها، ذلك لأن الصورة لا تخاطب حاسة البصر لدى المتلقي فقط ، بل تحرك حواسه وأحاسيسه ، وميراثه العاطفي والاجتماعي.

تتميز الصورة الصحفية كوسيلة اتصال بسرعة أكبر في لفت نظر القراء واستيعابهم لمضمونها وبالتالي تحقيق التأثير المطلوب من خلال الوضوح في التفاصيل والبساطة في المضمون ، إضافة إلى قدرتها علي الإقناع فهي أصدق أدوات الصحف، إلى جانب دورها في إثراء المحتوى من خلال تسجيلها الأحداث ودعمها للمادة التحريرية وإضافة الجديد إليها. يتوقف أثر الصورة على مستقبل الرسالة الإعلامية وقدرته على استيعاب الغرض منها وفهم أبعادها والقدرة على تأويلها وفك رموزها بدقة وبطريقة سليمة، وهي عملية تتأثر بتجربته السابقة وخلفيته الثقافية وإطاره المرجعي عن الوسيلة والمعلومات التي تضمنتها واهتمامه الذاتي بهذا النوع من أدوات الاتصال الجماهيري.

ويمكن القول بان فهم الصورة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بثقافة الفرد، وشأنه في ذلك شأن فهم اللغة اللفظية، فعلى قدر خبرات الفرد يكون استعداده لفهم مضمون الصورة الفوتوغرافية التي تعرض عليه وعمق تفسيره لها ، وتعبيره آخر فإن المعنى الذي تنيره الصورة في ذهن الإنسان ليس موجوداً كاملاً وبالضبط في الصورة ، بل يكون جزء منه موجوداً في الشخص المشاهد لها، وأن الصورة بما تحويه من مكونات ما هي إلا مثير بصري يستدعي هذه المعاني ويرتبطها.

ولعل من المعروف أيضاً أن الصحف لا تعتمد على الرموز اللفظية فقط في صياغة رسائلها، ولكنها تعتمد بجانب ذلك على الصورة الصحفية التي تقوم بدور كبير في تأكيد المعاني والأفكار التي تعكسها الرموز اللفظية من جانب أو تقوم الصورة

وحدها بنقل الأفكار والمعاني باعتبارها رسالة اتصالية مستقلة ، كما في الموضوعات أو الزوايا المصورة التي تهتم بها الصحف وبصفة خاصة المجالات.

وتؤكد العديد من المبادئ التي نجدتها في أدبيات علم الاتصال على الدور الاتصالي الذي تقوم به الصورة الصحفية بوصفها رسالة اتصالية ذات رموز خاصة، تستهدف نفس الوظائف والأهداف التي تستهدفها الرسائل الاتصالية اللفظية، حتى أن هذا الدور الاتصالي، وما يرتبط به من أسس أو مبادئ، أصبح يحكم الأطر الخاصة بعملية التصوير الصحفي من جانب، واختيار الصورة الصحفية للنشر من جانب آخر، وذلك بما يقدم تكوين الصورة من أفكار أو معان، تستهدف الصحف إيصالها إلى القارئ، حيث إن نشر الصورة الصحفية أصبح يمثل البعد المرئي في الاتصال، وبصفة خاصة الاتصال الصحفي، وأصبح مفهوم الاتصال يستخدم للدلالة على العملية التي يعتمد فيها القائم بالاتصال على تكوين الصورة ، في تكوين المعاني والرموز أو الإشارات والإيماءات أو معالم الحركة وغيرها من الرموز المصورة التي تعكس حالة أو فكرة معينة يريد المصور أو الناشر توصيلها إلى جمهور الصورة ، معتمداً على الإدراك البصري لهذه المعالم وتفسيرها في إطار الرموز الثقافية التي تتوحد لدى كل من المصور (قائم بالاتصال) وجمهور المشاهدين للصورة (القراء في الصحف)

وعلى هذا كان من السهل قراءة الصورة في إطار هذه الأسس والمبادئ ، ووصف محتواها الذي لا يضمن الأشخاص والمعالم فقط، ولكن أبعاداً كثيرة ترتبط بهما، مثل النواحي الإيجابية أو السلبية التي تعبر عنها ملامح الحركة التي توقفت عندها آلة التصوير وغيرها من النواحي التي يمكن أن نستشعرها في الصورة ويجتمع على وصفها مشاهدون عديدون لارتباطها بالملامح الثقافية الشائعة. لقد أصبح الاتصال المصور في السنوات الأخيرة النموذج الأمثل للاتصال، وذلك لأن البعد البصري قادر على إثراء الكلمة وإيضاح التفاصيل أكثر من الكلمة المكتوبة والمسموعة، ولهذا كله لم يتردد المفكر الإعلامي (مارشال ماكلوهان) في تصنيف الصورة الفوتوغرافية إلى جهة الوسائل الساخنة باعتبارها تقدم من المعلومات ما تعجز عنه آلاف الكلمات، فهي تخاطب حاسة واحدة من حواس الإنسان حاسة البصر، وفي النهاية فإن الصورة تعد من الوسائل الاتصالية الفعالة في الصحافة المعاصرة ، فهي أضحت أداة فاعلة في التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية ، محققة بذلك دوراً اتصالياً وإقناعياً وحضارياً وجمالياً.

مشكلة البحث:

للصورة الصحفية وظيفه إخبارية وذلك في وقت النشر ، ثم تصبح بعدها وثيقة تاريخية وذلك لقدرتها على تثبيت عنصري الزمان والمكان وتسجيلهما، وحين كانت الصورة الصحفية تؤدي وظيفتها الإخبارية ونقل الحدث، لم تكن جماليات الصورة وجودة تسجيل الدرجات الرمادية بها وهي منفذة بتقنية هاليدات الفضة (الأبيض والأسود) على درجة عالية من الأهمية حيث أن المتلقي تكفيه النظرة الخاطفة أو ثوان معدودة للنظر في الصورة لفهم الموضوع والخبر من وراء نشر الصورة، أما الصورة الوثائقية فإنها تتطلب وقتاً أطول من إمعان نظر المتلقي، ومقدار كبير من التأمل، فقد تحتوى خلفية الصورة على أشخاص أو أماكن أو موضوعات ذات أهمية تاريخية، أو تحمل دلالات يعيها المتلقي، ولذا فإن تحول الصورة الصحفية إلى صورة وثائقية تتطلب بعضاً من المعالجات الجرافيكية، لتؤدي وظيفتها الوثائقية، ومن ذلك تتولد مشكلة البحث التي يمكن صياغتها كالتالي:

ما هو اثر المعالجات الجرافيكية في تلوين الصورة الصحفية لخدمة اغراض التوثيق والتفضيل الجمالي؟

هدف البحث:

يهدف البحث إلى رصد المتطلبات التصميمية لتحويل الصورة الصحفية الأبيض والأسود التي أدت وظيفتها الصحفية لتؤدي دورها كصورة وثائقية ناجحة مليئة بالتفاصيل الدقيقة الواضحة التي تساعد الدارسين والباحثين الذين ينجزون أبحاثاً تاريخية أو الذين يتخذون المناهج التاريخية منهاجاً لبحوثهم. ثم يقيس البحث درجة التفضيل الجمالي للمهتمين بعلم الصورة لطبيعة الصور الوثائقية وأساليب معالجتها الجرافيكية.

متغيرات البحث:**المتغيرات التجريبية:**

- 1 - المتغير الأول: المعالجات الجرافيكية للصورة الأبيض والأسود للحصول على أكبر قدر ممكن من الكثافات الفوتوغرافية والدرجات الرمادية للحصول على معظم التفاصيل الدقيقة بالصورة مع احتفاظها بطبيعتها الأبيض والأسود.
- 2 - المتغير الثاني: المعالجات الجرافيكية بتلوين الصورة الأبيض والأسود للحصول على أكبر قدر ممكن من الدرجات اللونية والحصول على معظم التفاصيل الدقيقة بالصورة وبأسلوب يجعل الصورة بكامل رونقها وكأن المتلقي انتقل زماناً ومكاناً لمكان التصوير، والصورة قد تم تصويرها الآن.

المتغير التابع:

- 1 - درجة الرضا والقبول والتفضيل الجمالي لجمهور متلقي الصورة الوثائقية بعد إجراء المتغير المستقل عليها.

فروض البحث:

1. أن هناك فروق دالة إحصائية بين كل من الصور الأبيض والأسود، والصور الملونة لصالح الصور ذات الدرجات اللونية من حيث الاعتبارات الوظيفية والتفضيل الجمالي لكلا من الصور الصحفية والصور الوثائقية.
2. أن هناك فروق دالة إحصائية بين أسلوب تلوين الصورة الأبيض والأسود لصالح أسلوب المحافظة على المظهر التاريخي بالصور الوثائقية.

منهج البحث:

يسلك الدارس المنهج التجريبي، للحصول على الصور المعالجة جرافيكياً تحقيقاً للمتغير التجريبي، ثم يقاس التفضيل الجمالي بينهم من خلال الاستبانة كأحد أدوات البحث، التي من خلال معالجتها الإحصائية نصل إلى نتائج البحث.

التصميم الجريبي:

- 1- عينة الصور الصحفية الأبيض والأسود.
 - 2- تلوين صور العينة رقمياً مع الاحتفاظ بالمظهر التاريخي.
- ثم يتم عمل أستبيان لمعرفة درجة قبول كلا من الصورتين.

١- الاطار النظري:

١-١ تاريخ الصورة الصحفية:

الصورة الصحفية هي نوع من انواع التصوير الفوتوغرافي يتم فيها إنتاج الصور للتعبير عن الخبر. وعادةً ما يعتقد أن الصورة الصحفية تشير إلى الصور الثابتة الفوتوغرافية فحسب، لكن هذا المفهوم قد تغير الان واصبح يشير إلى مقاطع الفيديو ايضا المستخدمة في الصحافة سواء كانت الالكترونية او التليفزيونية.

وتتميز الصورة الصحفية عن انواع التصوير الأخرى بالالتزام بالإطار الأخلاقي الثابت والذي ينص على الأمانة وعدم التحيز أثناء نقل الخبر بأسلوب صحفي ملتزم. حيث يلتقط المصورون الصحفيون صورًا تساهم في الإعلام الإخباري.

كان الظهور الاول للصور في الصحف من خلال الرسوم التوضيحية مثل توضيح جنازة اللورد Horatio Nelson في جريدة التايمز عام ١٨٠٦م. شكل (١).

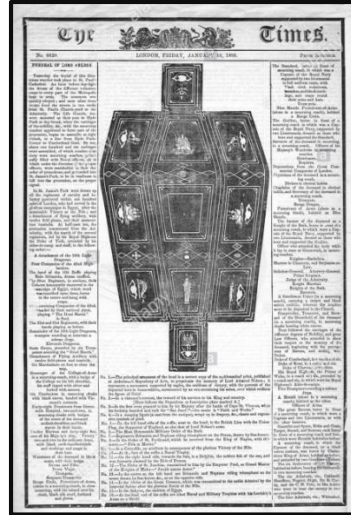
ظهرت بعد ذلك اول جريد مصورة أسبوعية في لندن بالمملكة المتحدة عام ١٨٤٢م وهي صحيفة اخبار لندن المصورة. شكل (٢). كما ظهرت اول صورة فوتوغرافية بالصحف في الفترة ما بين ١:٨ يوليو حيث تم التقاط الصورة في ٢٥ يونيو عام ١٨٤٨م لاحداث يونيو وتمرد العمال بفرنسا. شكل (٣).

اثناء حرب القرم (١٨٥٦:١٨٥٣) ظهرت بدايات التصوير الصحفي وذلك من خلال طباعة صور الحرب التي تم التقاطها من قبل المصور Roger Fenton والذي يعتبر أول مصور حربي رسمي ، حيث شملت اعماله توثيق لأثار الحرب، واستعراض للمناظر الطبيعية التي وقعت فيها المعارك ، وتمثيل نموذجي للعمل ، وصور القادة ، وهي الاسس والمبادئ التي أرست فيما بعد الأساس للتصوير الصحفي الحديث. شكل (٤). (wikipedia 2021)

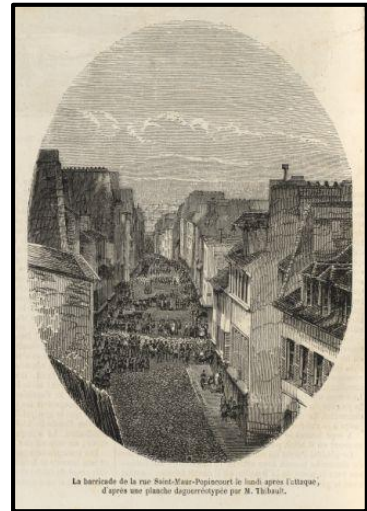
ظلت عمليات طباعة الصور في الصحف في هذه الفترة دون اي تطور، حيث كان يتم استخدام الصور لتحسين النص بدلا من ان تكون وسيلة لنقل المعلومات في حد ذاتها. ولكن هذا المفهوم بدء في التغير مع ظهور اعمال المصور John Thomson وهو احد رواد فن التصوير الصحفي في أواخر سبعينيات القرن التاسع عشر. حيث قام بالتعاون مع الصحفي الامريكي Adolphe Smith وتم اطلاق مجلة شهرية وهي Street Life in London في الفترة ما بين ١٨٧٦ إلى ١٨٧٧. وذلك من اجل التوثيق من خلال النصوص والصور لحياة سكان الشوارع في لندن. ويعتبر هذا المشروع هو اساس وبدايات التصوير الفوتوغرافي الوثائقي الاجتماعي كنوع من أنواع التصوير الصحفي. شكل (٥). وأصبحت الصورة الفوتوغرافية الصحفية بدلا من ان تكون مكملة للنص الصحفي المكتوب باتت تلعب دورا واضحا وأساسيا في نقل المعلومات الرئيسية حيث نجح في الجمع ما بين الصورة الفوتوغرافية والنص المطبوع. وفي ٤ مارس ١٨٨٠ ، نشرت صحيفة The Daily Graphic (نيويورك) اول صورة بتقنية ال (Half Tone).



شكل (٢) يوضح العدد الاول من صحيفة أخبار لندن المصورة (رسوم توضيحية) عام ١٨٤٢م.



شكل (١) يوضح استخدام الرسوم التوضيحية في الصحف عام ١٩٠٦



شكل (٣) يوضح اول صورة فوتوغرافية بالصحيفة عام ١٨٤٨م.



شكل (٤) المصور Roger Fenton وأشهر اعماله في حرب القرم. وادي ظل الموت.



شكل (٥) الزاحفون أحد أعمال John Thomson
Street Life in London من صحيفة (١٨٧٧:١٨٧٦)

في مارس من عام ١٨٨٦ تم التقاط اول صور للهنود الامريكيين أثناء عمليات التفاوض علي الاستسلام بواسطة المصور (C. S. Fly) حيث تم التقاط فلاي حوالي ١٥ تعريضاً على ٨ x ١٠ بوصات (٢٠٠ x ٢٥٠ ملم) سلبيةات زجاجية. طرح Fly موضوعاته بهدوء وطلب منهم تحريك رؤوسهم ووجوههم لضبط التكوين. ونشرت مجلة Harper's Weekly عددا من الصور في عددها الصادر بتاريخ ٢٤ أبريل ١٨٨٦. شكل (٦).

في عام ١٨٨٧ تم اختراع الفلاش مما مكن الصحفيين من تصوير موضوعات غير معتادة مما أدى إلى اكتشاف جانب اخر من العالم وهو عالم التصوير الداخلي. وبحلول عام ١٨٩٧ ، أصبح من الممكن إعادة إنتاج الصور (Half Tone) في الصحف بسرعة عالية.في فرنسا ، قامت العديد من الوكالات في الفترة ما بين (١٩١٠:١٨٨٠) بتجميع العديد الصور من جميع أنحاء العالم لتلبية الأحتياج إلى رسوم توضيحية جديدة في الوقت المناسب. (Stewart 2017)
في عام ١٩٢١ أصبح من الممكن نقل الصور الفوتوغرافية بنفس سرعة نقل الاخبار بسبب تقنية التصوير السلبي.



شكل (٦) يوضح صورة لزعيم الهنود الحمر قبل الاستسلام بواسطة المصور (C. S. Fly).

٢-١ العصر الذهبي للتصوير الصحفي والتوثيق الفوتوغرافي :

غالبا ما ينظر إلى العصر الذهبي للتصوير الصحفي على أنه من الثلاثينيات حتى الخمسينيات من القرن الماضي تقريبا. وذلك بعد ظهور كاميرا Leica المدمجة مقاس ٣٥ ملم في عام ١٩٢٥ ، وأولي لمبات الفلاش بين عامي ١٩٢٧ و ١٩٣٠ بدلا من استخدام بوردرة الماغنسيوم، مما أتاح للمصور الصحفي مرونة حقيقية في عملية التقاط الصور. شكل (٧).

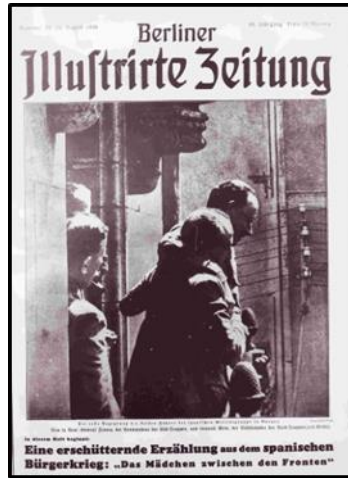
يوليو ٢٠٢٣

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد الثامن - العدد الرابعون

حيث ظهر أسلوب جديد من المجلات والصحف ابتداء من عام ١٩٠١ حيث أستخدمت الصور أكثر من المقال من أجل سرد القصص . وكانت مجلة Berliner Illustrierte Zeitung أول من ابتكر تنسيق المجلة الإخبارية المصورة . وهي مجلة أسبوعية صدرت في برلين-ألمانيا في الفترة ما بين (١٩٤٥:١٨٩٢). تم طباعة الصور داخل المجلة والذي اعتبر حدث ثوري في هذه الفترة، وتم تطويره لتصبح النموذج الأول للمجلة الإخبارية الحديثة . حيث كانت المجلة رائدة في كتابة المقال المصور ولديها طاقم متخصص ووحدة لإنتاج الصور ومكتبة لحفظ الصور، أهتمت المجلة بالمراسلين الذين يمكنهم سرد القصص باستخدام الصور ، ولا سيما المصور الرياضي الرائد Martin Munkácsi، والمصور Erich Salomon والذي يعتبر أحد مؤسسي التصوير الصحفي. شكل (٨). (wikipedia 2021)



شكل (٧) يوضح كاميرا Lica 35mm وأولي لمبات الفلاش.



شكل (٨) يوضح أحد اعداد المجلة و مؤسس التصوير الصحفي Erich Salomon

قامت العديد من المجلات والصحف في مختلف انحاء العالم بتعيين المصورين مثل Arbeiter-Illustrierte-Zeitung (Berlin), Vu (France), Life (USA), Look (USA), Picture Post (London) and newspapers, The Daily Mirror (London) and The New York Daily News وكان من بين المصورين المشهورين في ذلك العصر Robert Capa, Romano Cagnoni, Alfred Eisenstaedt, Margaret Bourke-White and W. Eugene Smith.

٣-١ التصوير الوثائقي:

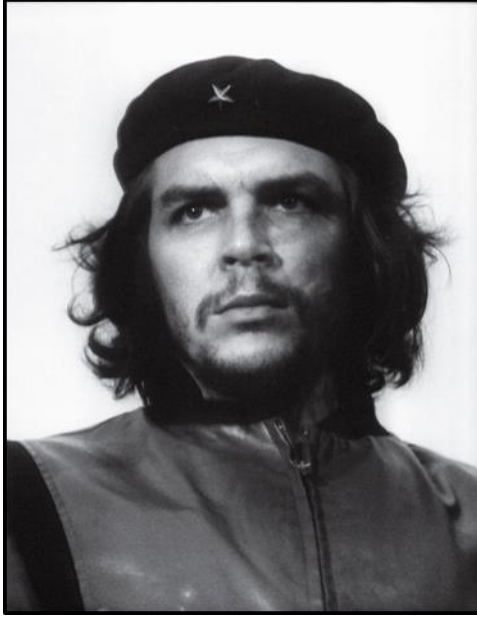
يشير التصوير الفوتوغرافي الوثائقي عادةً إلى شكل شائع من التصوير يستخدم لتأريخ الأحداث أو البيئات المهمة وذات الصلة بالتاريخ والأحداث التاريخية وكذلك الحياة اليومية . ولا يوجد تعريف أو معنى دقيق لمصطلح "التصوير الفوتوغرافي الوثائقي" ، حيث يعتبر مصطلح شامل لمجموعة متنوعة من أعمال التصوير. بسبب تمييزه عن الأشكال الأخرى من التصوير، حيث يمكن القول أن "التصوير الوثائقي" هو نوع من أنواع التصوير الفوتوغرافي شديد التركيز والذي يلتقط لحظة من الواقع ، بهدف إرسال رسالة ذات غرض معين عما يحدث. على العكس من التصوير الصحفي الذي يركز على الأحداث الإخبارية العاجلة. أو التصوير الفوتوغرافي في الشوارع والذي يركز بالكامل على الحياة اليومية. يركز "التصوير الوثائقي" عادةً على قضية جارية (أو قصة) تتعلق بسلسلة من الصور الفوتوغرافية. والصور الوثائقية مصممة عادةً لجذب انتباه الجمهور إلى مواقف الحياة الواقعية التي تتطلب لإجراءات عاجلة. وهناك نوعان منفصلان من العمل الوثائقي وهما: التصوير الفوتوغرافي للحروب. والتصوير الفوتوغرافي من أجل الحفظ.

٢- الإطار العملي:**إجراءات التجربة:**

1. يقوم الباحث بعمل المعالجات الجرافيكية اللازمة للصور الصحفية للقيام بدورها الوثائقي وفق تصميم التجربة.
2. يقوم الباحث بتصميم استمارة استبيان لقياس درجة قبول كل من الصور الوثائقية بالأبيض والأسود عنها وهي ملونة، وقياس درجة التفضيل الجمالي للصور الوثائقية بعد معالجتها الجرافيكية والمنتجة لكل من (ث ١) ، (ث ٢)
3. من خلال البيانات الناتجة من الاستبيان وتحليلها ومناقشتها يتوصل الباحث إلى نتائج البحث وتوصياته.

١-٢ المعالجة الجرافيكية للعينات المختارة من الصور.**1- العينات الأولى : الناصر البطولي:****1-Guerillero heroic- Alberto Korda- 1960.**

Guerrillero Heroico باللغة الإسبانية تعني (الناصر البطولي) وهو اسم الصورة التي اشتهر بها الثوري الكوبي **تشى جيفارا**، حيث قام بالتقاطها المصور **ألبرتو كوردا** في ٥ مارس ١٩٦٠ بمدينة هافانا بكوبا في عندما ظهر جيفارا وهو في عمر الحادية والثلاثين فجأة ولفترة قصيرة في خطاب لثناء ضحايا أحد التفجيرات. تعد هذه الصورة من أكثر الصور انتشاراً في تاريخ الصور الفوتوغرافية، وقد تم طباعتها لاحقاً على كثير من الأعمال الفنية في جميع أنحاء العالم. كما اعتبرتها وسائل الإعلام العالمية من أشهر الصور في القرن العشرين. (Ben Goldberger n.d.)



٢- العينة الثانية: غداء على قمة ناطحة سحاب:

2- Lunch Atop a Skyscraper- Unknown- 1932.

أخطر استراحة غداء تم التقاطها على الإطلاق مكونة من ١١ رجلاً يأكلون ويتحدثون على ارتفاع ٨٤٠ قدمًا فوق مدينة مانهاتن. الرجال من عمال البناء الذين ساعدوا في بناء مركز روكفلر. التقطت الصورة من الطابق ٦٩ من مبنى RCA. حتى الآن لا يعرف من المصور ولا حتى الأشخاص. أصبحت هذه الصورة شعاراً للمدينة، يؤكد بأن مدينة نيويورك لا تخشى التعامل مع المشاريع الكبيرة. تعتبر هذه الصورة الأكثر طباعة لوكالة **C orbis**. (Contrera 2019)

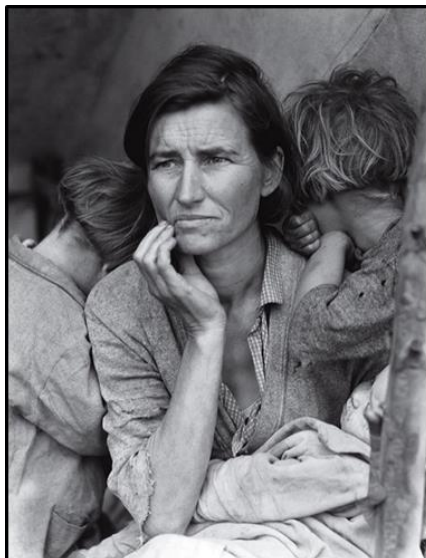


٣- العينة الثالثة: اليوم في تايم سكوير:**3-V-J Day in Times Square- Alfred Eisenstaedt- 1945.**

التقطت صورة آيزنشتات لبحار يعانق ممرضة في يوم الانتصار على اليابان بميدان التايمز بمدينة نيويورك في 14 أغسطس 1945 في لحظة من الفرح. أصبحت هذه الصورة هي الأكثر شهرة والأكثر تكرارا في القرن العشرين للتعبير عن انتهاء الحرب. (about photography blog 2020).

**٤- العينة الرابعة: الام المهاجرة:****4-Migrant Mother- Dorothea Lange - 1936.**

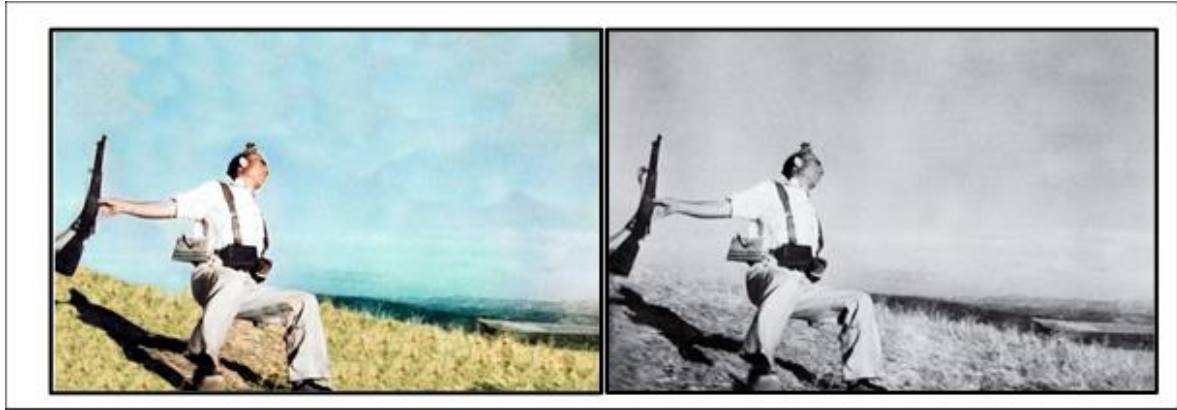
من بين ١٦٠ ألف صورة التقطتها المصورة لانج ومصورون آخرون لإدارة إعادة التوطين، أصبحت الأم المهاجرة هي الصورة الأكثر شهرة للكساد. حيث قدمت الصورة أكثر من أي صورة أخرى الطابع الإنساني بسبب الكساد الكبير، بمخيم "Pea-Pickers Camp" في نيبومو- شمال لوس أنجلوس. بعد نشر هذه الصورة ارسلت السلطات منحة ٢٠ ألف رطل من الطعام للاجئين. (moma learning 2006).



٥- العينة الخامسة: الجندي الساقط:

5- The Falling Soldier- Robert Capa- 1936.

التقط **روبرت كابا** صورته المؤثرة للحرب الأهلية الإسبانية في يوم السبت الموافق الخامس من سبتمبر عام ١٩٣٦ بدون النظر من خلال عدسة الكاميرا حيث قام برفع الكاميرا فوق رأسه وضغط علي زر الغالق من داخل الخندق. كانت النتيجة صورة مليئة بالدراما والحركة حيث يتراجع الجندي بعد اصابتة بطلق ناري الي الخلف قبل سقوطه. (time 100 photos n.d.)



٦- العينة السادسة: فتاة غزل القطن:

6- Cotton Mill Girl- Lewis Hine- 1908.

تجسد هذه الصورة طفلة لا يتجاوز عمرها ٨ سنوات امام آلة عملاقة لغزل القطن في لانكستر- بولاية كارولينا الجنوبية، كانت هذه الصورة سببا في ظهور تشريعات تنظيمية لخفض عدد الأطفال العاملين إلى النصف تقريبا. (time 100 photos n.d.)



٧- العينة السابعة: العمياء:

7- Blind- Paul Strand- 1916.

في عام ١٩١٦ قام **بول ستراند** بتصوير مجموعة من الصور الشخصية في الشارع بألة التصوير وقام بتركيب عدسة اخري بها حيث يوجة الكاميرا في اتجاه بينما يتم التقاط الصورة من الاتجاه الاخر. صورة ستراند للمرأة العمياء، كانت سببا في بيع العديد من الصحف في الشارع، حيث يظهر وجه المرأة بعيدا عن الكاميرا. وتعتبر الصورة أكثر من مجرد تقديم نظرة

ثابتة في لحظة كانت فيها الأمة تعيد تشكيلها بفعل موجة من المهاجرين. فتم استخدام الصور لتعزيز الوعي الاجتماعي ، ساعد ستراند في تمهيد الطريق لشكل جديد تماما من الفن الوثائقي وتصوير الشوارع (themet n.d).



٨- العينة الثامنة: أعدام سايجون:

8- Saigon Execution- Eddie Adams- 1968.

في ١ فبراير ١٩٦٨ ، وبعد يومين من شن قوات الجيش الشعبي لفيتنام واجتياح عشرات المدن الفيتنامية الجنوبية كان **إيدي أدامز** لمصورا لوكالة **أسوشيتد برس** في شوارع سايجون بفيتنام ، أثناء تصوير أدامز للاضطراب، اقترب من العميد نجوين نغوك لوان، رئيس الشرطة الوطنية، اعتقد أدامز أنه سيشاهد استجواب سجين مقيد. ولكن بينما كان ينظر من خلال عدسة الكاميرا الخاصة به ، رفع لوان مسدسه بهدوء وأطلق الرصاص على المشتبه به.ساعد انتشار الصورة على نطاق واسع في إثارة المشاعر المتزايدة في أمريكا حول عدم جدوى القتال. الأهم من ذلك، أن صورة أدامز قد اشارتالي اهمية التصوير الصحفي للحروب. حصل على جائزة بوليتسر عن هذه الصورة ، وكما علق بعد ثلاثة عقود حول مدى وصول عمله ، (الصور الثابتة هي أقوى سلاح في العالم). (BBC news 2018)



٩- العينة التاسعة: ارهاب الحرب:9- The Terror of War- Nick Ut- 1972.

تعتبر هذه الصورة هي الاكثر شهرة للحرب في فيتنام. حيث تظهر فتاة عارية تبلغ من العمر ٩ سنوات، تجري نحو الكاميرا بعد ان أسقط سلاح الجو الفيتنامي الجنوبي عن طريق الخطأ حمولة من النابالم على احد القرى في ٨ يونيو ١٩٧٢. قام **أوت** والذي كان يعمل مصورا صحفيا لوكالة **أسوشيتد برس** بالتقاط الصورة عندما رأى مجموعة من الأطفال والجنود مع فتاة عارية تصرخ على الطريق السريع نحوه. حيث تسأل لماذا ليس لديها ملابس؟ ثم أدرك أنها أصيبت بالنابالم. أكدت الصورة أن الحرب كانت تضر أكثر مما تنفع. كما أثارت مناقشات في غرفة الأخبار حول عرض صورة بها عُري، مما دفع العديد من المنشورات ، بما في ذلك **New York Times** ، إلى تجاوز سياساتهم. سرعان ما أصبحت الصورة اختصارًا ثقافيًا لفظائع حرب فيتنام وانضمت إلى فيلم **Eddie Adams's Saigon** و **Malcolm Browne's Burning Monk Execution** باعتبارها صوراً محددة لهذا الصراع الوحشي. في عام ١٩٧٣ وافقت لجنة بوليتسر ومنحته جائزتها. في نفس العام ، انتهى تورط أمريكا في الحرب. فازت الصورة بجائزة بوليتزر لعام ١٩٧٣ للتصوير الإخباري وصورة الصحافة العالمية لعام ١٩٧٣ أصبح أوت الشخص الثالث الذي قامت به قاعة مشاهير لايبكا لإسهاماته في التصوير الصحفي. (time 2016)

١٠- العينة العاشرة: قفزة الى الحرية:10- Leap into Freedom- Peter Leibing- 1961.

بعد الحرب العالمية الثانية تم تقسيم برلين، ومنذ عام ١٩٤٩ إلى عام 1961 ، فر حوالي ٢,٥ مليون ألماني شرقي من الجزء السوفيتي الشرقي الي الجزء الغربي بحثا عن الحرية، ولوقف التدفق، قامت ألمانيا الشرقية باقامة الأسلاك الشائكة في أغسطس ١٩٦١، هرب حارس الحدود (هانز كونراد شومان) البالغ من العمر ١٩ عاما، بالقفز من فوق الاسلاك. واصبحت صورته رمزا للحرية. (time 100 photos n.d.)



١١- العينة الحادية عشر: اطلاق النيران في ولاية كينت:

11- Kent State Shootings- John Paul Filo- 1970.

كان التظاهر بسبب وجود القوات الأمريكية في كمبوديا. في مجلس ولاية كينت، افترض المتظاهرون أن قوات الحرس الوطني التي تم استدعاؤها لاحتواء الحشود استمر إطلاق النار في جامعة ولاية كينت في ولاية أوهايو لمدة ١٣ ثانية. عندما توقف إطلاق النار قتل أربعة طلاب، وأصيب تسعة. قام جون فيلو ، وهو طالب ومصور إخباري، بتقطير بالتقاط ماري آن فيكيو وهي تصرخ وتركع على جيفري ميلر الذي أصيب بجروح قاتلة. وطبعت الصورة على الصفحة الأولى من New York Times وفاز فيلو بجائزة بوليتسر. (time 100 photos n.d.)



١٢- العينة الثانية عشر: رفع العلم بقاعدة لوجيما:

12- Flag Raising on Iwo Jima- Joe Rosenthal- 1945.

في 23 فبراير ١٩٤٥ ، أثناء معركة إيو جيما (١٩ فبراير - ٢٦ مارس) ، قام ستة من مشاة البحرية بوضع العلم الأمريكي على قمة جبل سوريباتشي. تم تصوير المشهد من قبل الصحفي جو روزنتال من وكالة أسوشيتد برس وسرعان ما أصبحت صورته مشهورة في جميع أنحاء العالم. ما لا يعرفه الكثير من الناس هو أن هذه الصورة الأيقونية تُظهر في الواقع العلم الثاني الذي سيتم رفعه في Iwo Jima في ذلك اليوم إنها مجرد بقعة من جزيرة تقع على بعد ٧٦٠ ميلاً جنوب طوكيو ، وهي كومة بركانية أعاققت مسيرة الحلفاء نحو اليابان. احتاج الأمريكيون إلى Iwo Jima كقاعدة جوية ، لكن اليابانيين حفرها فيها. هبطت القوات الأمريكية في ١٩ فبراير 1945 ، لتبدأ شهراً من القتال الذي أودى بحياة ٦٨٠٠ أمريكي و ٢١٠٠٠ ياباني. في اليوم الخامس من المعركة ، استولى جنود المارينز على جبل سوريباتشي. تم رفع العلم الأمريكي بسرعة ، لكن قائدًا دعا إلى علم أكبر ، جزئياً لإلهام رجاله وإحباط معنويات خصومه. سحب المصور جو روزنتال من وكالة أسوشيتد برس كاميرته الضخمة Speed Graphic إلى الأعلى ، وبينما كان خمسة من مشاة البحرية ورجل البحرية يستعدون لرفع النجوم والمشارب ، تراجع روزنتال للحصول على إطار أفضل - وكاد أن يفوت اللقطة. كتب لاحقاً عن ما أصبح أحد أكثر صور الحرب شهرةً: "كانت السماء مليدة بالغيوم". "الرياح فقط قامت بجلد العلم فوق رؤوس المجموعة ، وعند أقدامهم كانت التضاريس الممزقة والسيقان المكسورة للشجيرات مثلاً على اضطراب الحرب". بعد يومين ، نُشرت صورة روزنتال على الصفحات الأولى في جميع أنحاء الولايات المتحدة ، حيث تم تبنيها بسرعة كرمز للوحدة في الحرب الطويلة. الصورة ، التي حازت روزنتال على جائزة بوليتزر ، كان لها صدى كبير لدرجة أنها تم تحويلها إلى طابع بريدي وصيها كنصب تذكاري من البرونز يبلغ وزنه ١٠٠ طن.(time 100 photos n.d.)

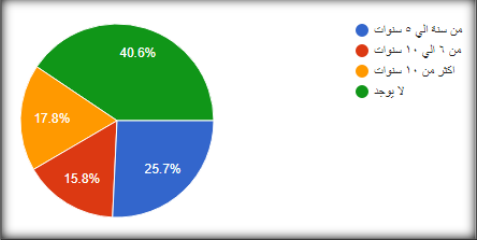
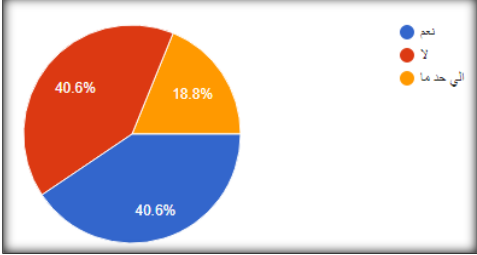
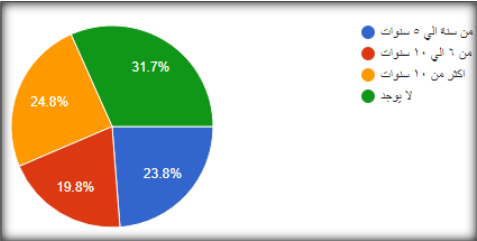
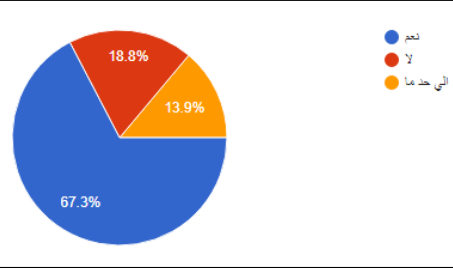
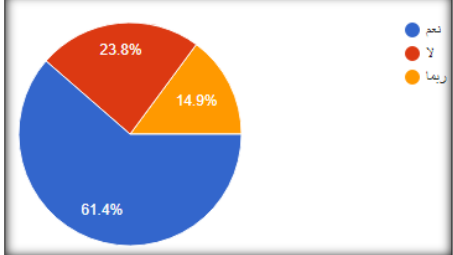


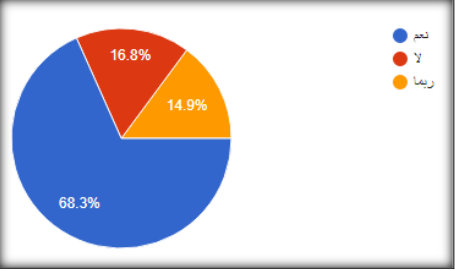
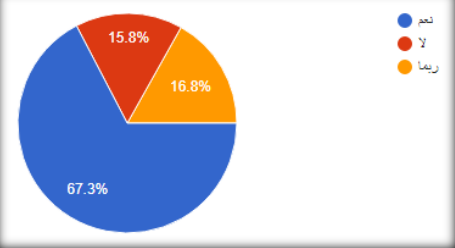
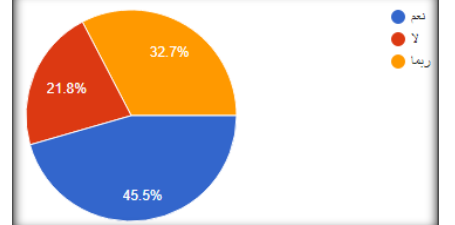
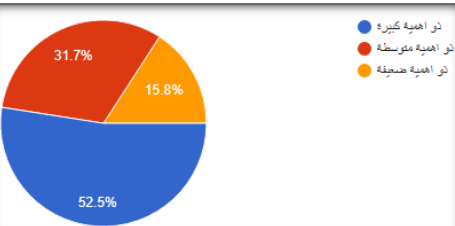
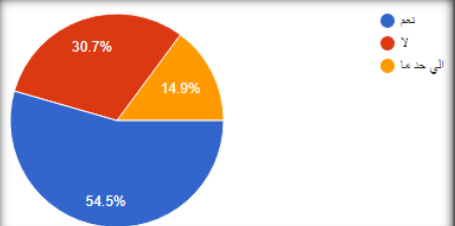
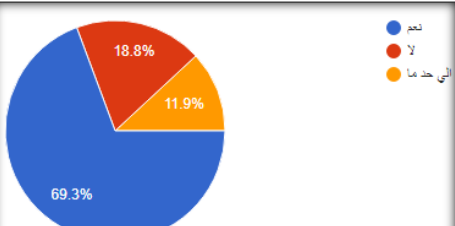
٢-٢ تصميم استمارة الاستبيان:

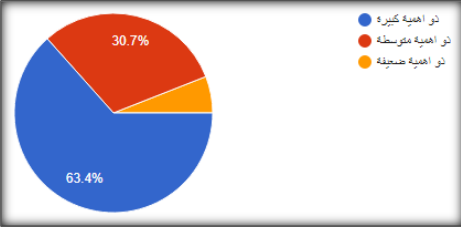
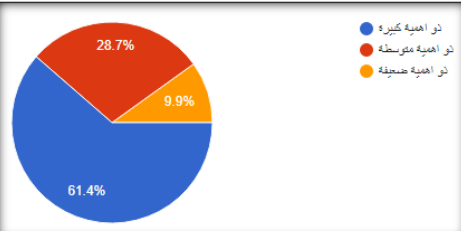
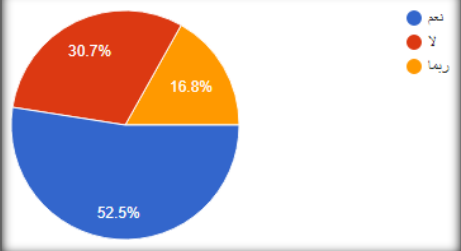
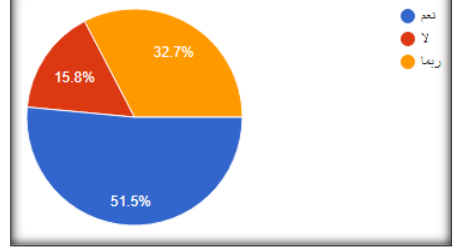
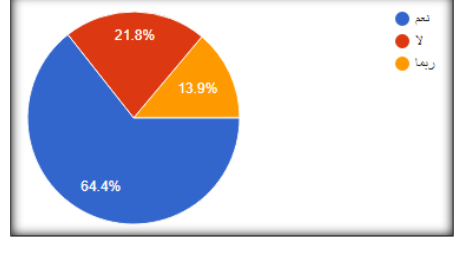
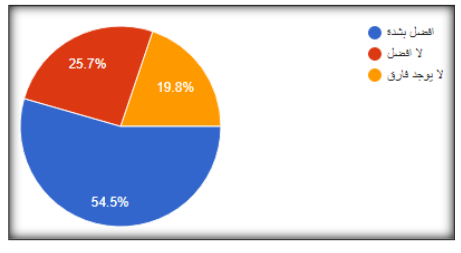
من خلال الإطار النظري وضع الباحث تصميم استمارة الاستبيان التي ضمت ٢٥ سؤالاً مقسمة وفق: تصنيف المبحوثين خمسة أسئلة ثم الاعتبارات الوظيفية للصورة الصحفية سبعة أسئلة ثم الاعتبارات الوظيفية للصورة الوثائقية أربعة أسئلة ثم التفضيل الجمالي للصور الصحفية ثم التفضيل الجمالي للصور الوثائقية.

٣-٢ مناقشة البيانات واستخلاص النتائج:

أ- تصنيف المبحوثين	
<p>نعم لا التي حد ما</p>	<p>1- من بيانات السؤال الأول بالاستمارة هل انت من المهتمين بالتصوير الصحفي؟</p> <p>كانت نسبة المهتمين ٢٣% ونسبة المهتمين إلى حد ما هي الغالبية ٥١,٥% بينما كانت نسبة غير المهتمين من المبحوثين ١٥,٨% وهم يمثلون نسبة ضئيلة من إجمالي المبحوثين مما يدل على أن النسبة الأكبر من المبحوثين ممن يهتمون بالصور الصحفية والوثائقية بنسب مختلفة.</p>
<p>نعم لا نوعاً ما</p>	<p>2- أما إجابة سؤال: هل انت من العاملين بمجال التصوير الصحفي؟</p> <p>فكانت ٣٦,٦% من العاملين بشكل مباشر في التصوير الصحفي بينما العاملين بشكل غير مباشر ١٥,٨% ونسبة غير العاملين فيما يخص الصورة الصحفية بأي شكل من الأشكال فكانت نسبتهم من المبحوثين ٤٢,٥% مما يجعل النسبة الأكبر من العاملين بشكل مباشر أو غير مباشر في مجال الصورة الصحفية.</p>

 <p>من سنة الي ٥ سنوات من ٦ الي ١٠ سنوات اكثر من ١٠ سنوات لا يوجد</p>	<p>3- أما إجابة سؤال: كم عدد سنوات الخبرة بالتصوير الصحفي؟ فكانت خبرات حتى خمس سنوات ٢٥,٨% ومن كانت خبرتهم من ست حتى عشرة سنوات ١٥,٨% أما من كانت خبراتهم أكثر من عشرة سنوات فكانت نسبتهم ١٧,٨% بينما الذين مازالوا يدرسون ولم تتكون خبراتهم بعد ٤٠,٦%. وعلى هذا يكون ذوي الخبرة من المفحوصين نسبتهم ٥٩,٤% أي أنهم أغلبية المفحوصين.</p>
 <p>نعم لا الي حد ما</p>	<p>4- أما إجابة سؤال: هل انت من العاملين بالمجال الاعلامي غير التصوير الصحفي؟ فكانت الإجابة ٤٠,٦% بنعم، بينما كانت نعم الصريحة بنفس النسبة، والى حد ما نسبتهم ١٨,٨%. أي أن العاملين في المجال الإعلامي بشكل أو بآخر يشكلون ٥٩,٤% أي أن أكثر المفحوصين من الإعلاميين.</p>
 <p>من سنة الي ٥ سنوات من ٦ الي ١٠ سنوات اكثر من ١٠ سنوات لا يوجد</p>	<p>5- أما إجابة سؤال: كم عدد سنوات الخبرة في المجال الإعلامي؟ فقد كانت خبرات حتى خمس سنوات ٣١,٧% ومن كانت خبرتهم من ست حتى عشرة سنوات ٢٤,٨% أما من كانت خبراتهم أكثر من عشرة سنوات فكانت نسبتهم ١٩,٨% بينما الذين مازالوا يدرسون ولم تتكون خبراتهم بعد ٣١,٧%. وعلى هذا يكون ذوي الخبرة من المفحوصين نسبتهم ٦٨,٣% أي أنهم أغلبية المفحوصين.</p>
<p>ب- الاعتبارات الوظيفية للصورة الصحفية</p>	
 <p>نعم لا الي حد ما</p>	<p>1- هل للصورة الصحفية أهمية خاصة داخل المقال الصحفي؟ كانت الإجابة بنعم الصريحة بنسبة ٦٧,٣%، وكانت نسبة الاجابة بلا ١٨,٨%، اما نسبة الاجابة بالي حد ما كانت ١٣,٩%.</p>
 <p>نعم لا ربما</p>	<p>2- هل الصورة الصحفية أكثر جذبا وتشويقا من موضوع المقال واسلوب صياغته؟ كانت الإجابة بنعم الصريحة بنسبة ٦١,٤%، وكانت نسبة الاجابة بلا ٢٣,٨%، اما نسبة الاجابة برابما كانت ١٤,٩%.</p>

	<p>3- هل الصورة الصحفية تكون جذابة للقاري سواء كانت ملونة او ابيض واسود أكثر من عدم وجود صورة مصاحبة للمقالة؟ كانت الإجابة بنعم الصريحة بنسبة ٦٨,٣%، وكانت نسبة الاجابة بلا ١٦,٨%، اما نسبة الاجابة برابما كانت ١٤,٩%.</p>
	<p>4- هل الصورة الصحفية الملونة أكثر جذبا للمتلقي من الصورة الصحفية الابيض والاسود؟ كانت الإجابة بنعم الصريحة بنسبة ٦٧,٣%، وكانت نسبة الاجابة بلا ١٥,٨%، اما نسبة الاجابة برابما كانت ١٦,٨%.</p>
	<p>5- هل تأثير الصورة الصحفية على الجمهور يودي الي التأثير على صانعي القرار؟ كانت الإجابة بنعم الصريحة بنسبة ٤٥,٥%، وكانت نسبة الاجابة بلا ٢١,٨%، اما نسبة الاجابة برابما كانت ٣٢,٧%.</p>
	<p>6- الي اي مدي تكون اهمية التفاصيل الدقيقة والوضوح بخلفية الصورة وما يحيط بالموضوع الرئيسي من موضوعات الصورة الصحفية؟ كانت الاجابة ذو أهمية كبيرة بنسبة ٥٢,٥%، وكانت نسبة الاجابة بذات اهمية متوسطة ٣١,٧%، وكانت الاجابة بذات اهمية ضعيفة بنسبة ١٥,٨%.</p>
	<p>7- هل الصور الصحفية الملونة أكثر مصداقية من الصور الصحفية الابيض والاسود؟ كانت الإجابة بنعم الصريحة بنسبة ٥٤,٥%، وكانت نسبة الاجابة بلا ٣٠,٧%، اما نسبة الاجابة بالي حد ما كانت ١٤,٩%.</p>
<p>ج- الاعتبارات الوظيفية للصورة الوثائقية</p>	
	<p>1- هل توافق على مقولة ان (الصورة الصحفية بألف كلمة)؟ كانت الإجابة بنعم الصريحة بنسبة ٦٩,٣%، وكانت نسبة الاجابة بلا ١٨,٨%، اما نسبة الاجابة بالي حد ما كانت ١١,٩%.</p>

 <p> ● ذو أهمية كبيرة ● ذو أهمية متوسطة ● ذو أهمية ضعيفة </p>	<p>2- الي اي مدي تكون اهمية التفاصيل الدقيقة والوضوح بالموضوع الرئيسي بالصورة الوثائقية؟</p> <p>كانت الاجابة ذو أهمية كبيرة بنسبة ٦٣,٤%، وكانت نسبة الاجابة بذات اهمية متوسطة ٣٠,٧%، وكانت الاجابة بذات اهمية ضعيفة بنسبة ٥,٩%.</p>
 <p> ● ذو أهمية كبيرة ● ذو أهمية متوسطة ● ذو أهمية ضعيفة </p>	<p>3- الي اي مدي تكون اهمية التفاصيل الدقيقة والوضوح بخلفية الصورة وما يحيط بالموضوع الرئيسي بالصورة الوثائقية الملونة عن نظيرتها الأبيض والأسود؟</p> <p>كانت الاجابة ذو أهمية كبيرة بنسبة ٦١,٤%، وكانت نسبة الاجابة بذات اهمية متوسطة ٢٨,٧%، وكانت الاجابة بذات اهمية ضعيفة بنسبة ٩,٩%.</p>
 <p> ● نعم ● لا ● ربما </p>	<p>4- هل الصورة الوثائقية الملونة أكثر مصداقية من الصور الابيض والاسود؟</p> <p>كانت الإجابة بنعم الصريحة بنسبة ٥٢,٥%، وكانت نسبة الاجابة بلا ٣٠,٧%، اما نسبة الاجابة برابما كانت ١٦,٨%.</p>
<p>د- التفضيل الجمالي للصورة الصحفية</p>	
 <p> ● نعم ● لا ● ربما </p>	<p>1- هل تعتقد ان تأثير الصورة الصحفية الملونة أقوى من تأثير المقال ذاته؟</p> <p>كانت الإجابة بنعم الصريحة بنسبة ٥١,٥%، وكانت نسبة الاجابة بلا ١٥,٨%، اما نسبة الاجابة برابما كانت ٣٢,٧%.</p>
 <p> ● نعم ● لا ● ربما </p>	<p>2- اضافة الالوان الي الصورة الصحفية الابيض والاسود يضيف الي الرسالة الصحفية؟</p> <p>كانت الإجابة بنعم الصريحة بنسبة ٦٤,٤%، وكانت نسبة الاجابة بلا ٢١,٨%، اما نسبة الاجابة برابما كانت ١٣,٩%.</p>
 <p> ● افضل بشدة ● لا افضل ● لا يوجد فرق </p>	<p>3- الي اي مدي تفضل الصور الصحفية الملونة عن تلك الابيض والاسود عند النشر بالجريدة ؟</p> <p>كانت الإجابة بأفضل بشدة بنسبة ٥٤,٥%، وكانت نسبة الاجابة بلا افضل ٢٥,٧%، اما نسبة الاجابة بلا يوجد فرق كانت ١٩,٨%.</p>

هـ- التفضيل الجمالي للصورة الوثائقية	
<p>نعم لا ربما</p>	<p>1- هل تضيف الصورة للمقال بعدا يجعل المتلقي يتعايش مع الاحداث بالمقال؟</p> <p>كانت الإجابة بنعم الصريحة بنسبة ٧٤,٣%، وكانت نسبة الاجابة بلا ١٤,٩%، اما نسبة الاجابة بربما كانت ١٠,٩%.</p>
<p>نعم لا ربما</p>	<p>2- هل تلوين الصور الصحفية الابيض والاسود يضيف لها بعدا يحث الباحثين والمهتمين بالصور الوثائقية على اطالة النظر والتأمل بمفرداتها وعناصرها البصرية؟</p> <p>كانت الإجابة بنعم الصريحة بنسبة ٦٢,٤%، وكانت نسبة الاجابة بلا ٢٦,٧%، اما نسبة الاجابة بربما كانت ١٠,٩%.</p>
<p>نعم لا الي حد ما</p>	<p>3- هل حافظ التلوين للصور على الاحساس بالعقب التاريخي لها؟</p> <p>كانت الإجابة بنعم الصريحة بنسبة ٥٤,٥%، وكانت نسبة الاجابة بلا ٢١,٨%، اما نسبة الاجابة بالي حد ما كانت ٢٣,٨%.</p>
<p>بدرجة كبيرة بدرجة متوسطة بدرجة ضعيفة</p>	<p>4- الي اي مدي تفضل الصورة الوثائقية الملونة؟</p> <p>كانت الإجابة بدرجة كبيرة بنسبة ٥٨,٤%، وكانت نسبة الاجابة بدرجة متوسطة ٣٤,٧%، اما نسبة الاجابة بدرجة ضعيفة كانت ٦,٩%.</p>
<p>نعم لا ربما</p>	<p>5- هل تري ان تلوين الصور الصحفية الابيض والاسود اضافة جديدة للصور الوثائقية؟</p> <p>كانت الإجابة بنعم الصريحة بنسبة ٦٧,٣%، وكانت نسبة الاجابة بلا ١٥,٨%، اما نسبة الاجابة بربما كانت ١٦,٨%.</p>

٣-٢ مناقشة البيانات الناتجة من الاستبيان واستخلاص النتائج:

أ- تصنيف المبحوثين: من البيانات الناتجة من الاستبيان نجد أن أغلبية المبحوثين ليسوا فقط من المهتمين بالصور الصحفية وشؤونها بل معظمهم من العاملين بمجال الإعلام وأكثرهم من المصورين العاملين في الميدان وأن أغلبهم من ذوي الخبرات المكتسبة من العمل الميداني فحوالي ربع المبحوثين من ذوي الخبرات التي تتجاوز العشر سنوات ، وتلك خبرة لا يستهان بها.

ب- الاعتبارات الوظيفية للصورة الصحفية: وقد رأي أربع أخصاس المبحوثون أن للصورة الصحفية أهميتها الخاصة داخل المقالة المكتوبة وأن الصياغة البصرية تفوق الصياغة الأدبية جذبا للانتباه وتشويقا لمتابعة الحدث المصور سواء كانت مصاغة بالأبيض والأسود فصورة الحدث ونقله للمتلقي جاذبة للانتباه سواء كانت أحادية اللون بالأبيض والأسود أو بالألوان، إلا أن الصورة الملونة أكثر جذبا من الصورة الأبيض والأسود، وما هو جدير بالذكر أن للصورة القدرة الغالبة على تكوين الرأي العام وتشكيله، فهي بالتالي تشكل بقدرتها ورقة ضغط على صانعي القرار الذين يضعون في اعتبارهم الرأي العام ويثمنونه، ومن الاعتبارات أيضا التي وضحها الاستبيان أن التفاصيل الدقيقة بالصورة وما يحيط بالموضوع الرئيسي بالصورة يشكلان منظومة من الدلالات التي تثير قيم المعاني المولدة من النص البصري المنشور، وتنقل للمتلقي. كما أن الصور الصحفية الملونة تكون أكثر مصداقية من الصور الملونة عن الأبيض والأسود أحادية اللون (الأبيض والأسود) عند الجمهور المستهدف بالاتصال.

ج- الاعتبارات الوظيفية للصورة الوثائقية: وباختبار مقولة أن الصورة تغني عن ألف كلمة فقد أوضح الاستبيان توافقها مع المفحوصين، فقد يقرأ المتلقي للصحيفة الصور والنصوص البصرية مع العناوين الرئيسية فتجعله مكتفيا بها عن قراءة الأحداث وتحليلاتها ومناقشاتها، أما الصورة الوثائقية فإن متلقيها سوف يطيل إليها النظر بتعمق ويتفحص تفاصيلها الدقيقة، فالمنظومة البصرية الاتصالية تكون ثرية الدلالات كلما كانت ثرية بالتفاصيل، سواء كانت بأمامية الصورة أو بخلفيتها، فكل عنصر من العناصر الصورة يشير زمانا ومكانا إلى معان تصل لدارس الوثيقة البصرية، وكلما كانت التفاصيل أكثر وضوحا كانت المعلومات المستخلصة من الوثيقة أوضح، كما أن ألوان الصورة الوثائقية تمنحها مصداقية الحدث الموثق، فلا ترفع درجة اصفرار الصور وإظهار مدى قدمها من مصداقيتها، وذلك نتيجة لفهم دارسي الوثائق ما يمكن للتقنيات الرقمية من أن تقدمه للصورة الفوتوغرافية.

د- التفضيل الجمالي للصورة الصحفية: إن للون قيمة جمالية وتعبيرية في النص البصري، فللون في الصورة قيمة درامية لا يمكن إغفالها، وعند إعداد التقارير الصحفية المصورة أن نستعين ببعض الصور السابقة النشر، وعادة ما تكون هذه الصور أحادية اللون (أبيض وأسود) بينما الصور الملتقطة حديثا تكون ملونة وفق تقنيات عصرها، وبتلويها تجانس صور التقري، وتضيف الألوان وفق هذه المنظومة المزيد من الدلالات التي لم تكن للصورة أن تقدمها لو ظلت بالأبيض والأسود كما بينت ذلك نتائج الاستبيان، كما أوضحت أن غالبية جمهور المتلقين للصورة الصحفية يفضلون الصور الملونة عن مثيلاتها الأبيض والأسود بالصحيفة.

هـ- التفضيل الجمالي للصورة الوثائقية: لقد أضافت الصورة الوثائقية الي المقال بعدا يجعل المتلقي علي صلة بالاحداث، كما انها جعلت المهتمين يطيلون النظر والتأمل بمفرداتها بعد التلوين، وبالرغم من عملية التلوين الا انه تم الاحتفاظ بعبق واحساس القدم بالصور، كما ظهر من خلال الاستبيان تفضيل الصورة الوثائقية الملونة بدرجة كبيرة كما اكد المبحوثين علي ان عملية التلوين هي اضافة كبيرة للصورة الوثائقية.

نتائج البحث:

- 1- أثبت البحث صحة الفرض الأول: أن هناك فروق دالة إحصائية بين المعالجة الجرافيكية الأبيض والأسود، والألوان لصالح المعالجات اللونية بكل من الاعتبارات الوظيفية والتفضيل الجمالي لكل من الصور الصحفية والصور الوثائقية.
- 2- أثبت البحث عدم صحة الفرض الثاني: أن هناك فروق دالة إحصائية بين أسلوب تلوين الصورة الأبيض والأسود لصالح أسلوب المحافظة على المظهر التاريخي بالصور الوثائقية. حيث ثبت أن التلوين حتى إن لم يحافظ على المظهر التاريخي وأضفى الحداثة على الصورة الوثائقية فسيرفع من قيمة الوثيقة البصرية.
- 3- للصورة أهمية خاصة داخل المقال وتعد أكثر أهمية وجاذبية للقارئ وهي بالفعل تساوي أكثر من ألف كلمة.
- 4- تؤثر الصورة الصحفية علي صانعي القرار.
- 5- التفاصيل الدقيقة وخلفية المواضيع المصورة ذات أهمية كبيرة في الصور الصحفية والوثائقية.
- 6- الصورة الملونة سواء كانت صحفية او وثائقية أكثر جذبا ومصادقية من الصورة الابيض والاسود.

توصيات البحث:

- 1- ضرورة الأهتمام بتلوين الصور الصحفية التي نشرت بالأبيض والأسود، وذلك عند توظيفها كصور وثائقية قبل تحليلها كوثيقة يستخلص منها نتائج بحثية.
- 2- ضرورة الأهتمام بالنقل اللوني الأمين بالصور الصحفية الحديثة حيث ان لألوان الصورة أهميه عند دراسة الصور من الناحية الوثائقية لأنها تحمل العديد من الدلالات التي يجب نقلها بأمانة تاريخية شديدة.
- 3- قد تكون التفاصيل الدقيقة بالصورة الصحفية محدودة الفائدة عند الاستخدام الصحفي لها، ولكن الأهتمام بهذه التفاصيل الدقيقة سوف يكون في غاية الأهمية عند تحليل الصورة كوثيقة تاريخية.

المراجع:

2020. *about photography blog*. 3 27. Accessed 5 30, 2021. <https://aboutphotography.blog/blog/2020/3/27/v-j-day-in-times-square-by-alfred-eisenstaedt-story-behind-the-photograph#:~:text=It%20was%20Tuesday%20noon%20August,the%20end%20of%20the%20Owar.>
2018. *BBC news*. 1 29. Accessed 6 1, 2021. [https://www.bbc.com/news/world-us-canada-42864421.](https://www.bbc.com/news/world-us-canada-42864421)
- Ben Goldberger, Paul Moakley and Kira Pollack. n.d. *time 100 photos*. Accessed 6 3, 2021. [http://100photos.time.com/photos/alberto-korda-guerillero-heroico.](http://100photos.time.com/photos/alberto-korda-guerillero-heroico)
- Contrera, Jessica. 2019. *washingtonpost*. 9 1. Accessed 6 3, 2021. [https://www.washingtonpost.com/history/2019/09/01/one-most-iconic-photos-american-workers-is-not-what-it-seems/.](https://www.washingtonpost.com/history/2019/09/01/one-most-iconic-photos-american-workers-is-not-what-it-seems/)

2006. *moma learning*. Accessed 5 30, 2021. https://www.moma.org/learn/moma_learning/dorothea-lange-migrant-mother-nipomo-california-1936/.
- Stewart, Jessica. 2017. *mymodernmet*. 6 20. Accessed 6 20, 2021. <https://mymodernmet.com/photojournalism-history/>.
- n.d. *themet*. Accessed 6 1, 2021. <https://www.metmuseum.org/art/collection/search/267748>.
2016. *time*. 9 9. Accessed 5 28, 2021. <https://time.com/4485344/napalm-girl-war-photo-facebook/>.
- n.d. *time 100 photos*. Accessed 6 1, 2021. <http://100photos.time.com/photos/robert-capra-falling-soldier>.
- n.d. *time 100 photos*. Accessed 5 30, 2021. <http://100photos.time.com/photos/lewis-hine-cotton-mill-worker>.
- n.d. *time 100 photos*. Accessed 5 28, 2021. <http://100photos.time.com/photos/peter-leibing-leap-into-freedom>.
- n.d. *time 100 photos*. Accessed 5 29, 2021. <http://100photos.time.com/photos/john-paul-filokent-state-shootings>.
- n.d. *time 100 photos*. Accessed 5 29, 2021. <http://100photos.time.com/photos/joe-roenthal-iwo-jima-flag-raising>.
2021. *wikipedia*. 7 15. Accessed 7 20, 2021. <https://en.wikipedia.org/wiki/Photojournalism>.
2021. *wikipedia*. 2 16. Accessed 6 15, 2021. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9_%D9%85%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9.